السيد محمد صادق بن السيد محمد مهدي الصدر

١٣٢٤ – ١٤٠٤هـ

١٩٠٥ – ١٩٨٣م

السيد محمد صادق بن السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين الموسوي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية يوم ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣٢٤هـ، ونشأ على أبيه، ثم درس علوم العربية وغيرها على أعلام أسرته. بعدها هاجر إلى النجف الأشرف، وتتلمذ هناك على أعلامها، منهم: الشيخ محمد حسين النائيني، والسيد أبي الحسن الاصفهاني، والسيد عبد الهادي الشيرازي، وخاله الشيخ محمد رضا آل ياسين.

سافر مع أخيه السيد أبي الحسن الصدر (كما مر) سنة ١٣٤٦هـ، إلى لاهور ولكهنو، ثم دخلا حيدر آباد الدكن، ورجعا إلى الوطن سنة ١٣٥٠هـ.

اختص – بعد وفاة والده سنة ١٣٥٨هـ – بالشيخ محمد رضا آل ياسين، وبعده اختص بالشيخ مرتضى آل ياسين إلى حين وفاته سنة ١٣٩٨هـ.

أمَّ صلاة الجماعة في جامعة النجف الدينية – منذ تأسيسها– في صلاتي الظهرين والعشائين، إلى أن خلف الشيخ مرتضى آل ياسين في صلاة الجماعة في الحضرة الحيدرية في الرواق الشرقي. ثم صلى بعده ولده الشهيد السيد محمد الصدر.

شارك في اللجنة التي أشرفت على شرح كتاب (اللمعة الدمشقية)، الصادر عن جامعة النجف الدينية.

توفي بالنجف الأشرف في الثالث من ربيع الأول سنة ١٤٠٤هـ[١]، ودفن في الحجرة المجاورة لباب الفرج، مع أخيه الأكبر، وجده الأعلى السيد صدر الدين العاملي، يمين الداخل إلى الصحن العلوي الشريف[٢].

وكان السيد المترجم قد تزوج ببنت خاله وأستاذه الشيخ محمد رضا آل ياسين، وأعقب ولداً واحداً هو الشهيد السيد محمد الصدر.

شعره:

كان ينظم الشعر، ومنه:

قال راثياً ابن عمه نزار بن السيد محمد جواد الصدر، على لسان أمه كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين، وهي خالته:

لست أنساك حياتي ... والليالي المشرقات
كنت لي فيها جميعا ... كالشموس النيرات
أظلمت بعدك آفا ... قي ودامت حسراتي
يا هلالاً ..... تسعاً ... ما بلغن العشرات
خاب ظني كنت أرجو ... لك عمرا في المئات
كنت لي رياً هنيئاً ... عن عِذاب المائعات
سوف أقضي العمر عطشى ... لست أهنا بفرات
كنت للأزهار حقلاً ... وثمار الشجرات
كنت للمصباح نوراً ... وضياء العرصات
لا أرى بعدك شيئاً ... غير لجّ الظلمات
وأرى العالم قفراً ... كله شبه فلاة
وأرى الأمواه في الانـ ... ـهار يبسا غائرات
وأرى الأزهار في قفـ ... ـر فلات ذاويات

---

[١] وما في بغية الراغبين: ٢٣٩/١، انه توفي سنة ١٤٠٦هـ، وما في تاريخ ونسب آل الصدر: ١٠٤، انه توفي سنة ١٤٠٣هـ، غير دقيق، والصحيح ١٤٠٤، كما ورد في إجازة ولده السيد محمد، للسيد علوي الموسوي البلادي.

[٢] تاريخ ونسب آل الصدر: ١٠٤.

أف مـــن دهـــر رمـــى الجمْـــ ـــــع المهنّـــا بالشـــتات
لســـت تـــدري كيـــف أصـــما نا بشـــــر النكبـــات
أصـــبحت أمـــك ثكلـــى وجميـــــع الأخـــــوات
شـــأنها النـــوح أو اللطـــ ـــم وســـكب العـــبرات
ونســـاء الخـــير حـــولي لاطمـــات حاســـرات
صـــائحات باكيـــات راثيـــات نائحـــات
ان بنـــت الـــدوح ترثيـــ ـــك بأشـــجى النغمـــات
وطيـــور الجـــو أمســـت كلهـــا مكتئبـــات
حـــاملي نعـــش حبيـــبي قصّـــروا في الخطـــوات
لم ذا التعجيـــل ريثـــا أرفقـــوا بالمهجـــات
كيـــف تنســـوه وحيـــداً في رمـــوس موحشـــات
وسّـــدوني في ثـــراه وســـط تلـــك الحفـــرات
علّـــني أرفـــع عنـــه وحشـــة مـــن وحشـــاتي
خـــازن الفـــردوس ضـــيف حـــلّ تلـــك الغرفـــات
أكـــرمنْ مثـــواه وارفـــق بعزيـــز الاســـرات
انـــه ضـــيف كـــريم كلـــه حســـن الصـــفات
عـــن لســـان الأم قـــد نظمـــت عقـــد الكلمـــات
يابـــن عمـــي لا تلمـــني لركيـــك القافيـــات
رزؤك اســـتفتح نظمـــي بقـــواف مشـــجيات
دم مهنّـــاً بنعـــيم وجنـــان خالـــدات